ترقص مع احد بل كل السماح يكون للمرأة فقط مشروطاً به ان يكون رقصها مع زوجها دون غيره واذا جاز التساهل في ذلك فانما يكون السماح للعذراء بان ترقص مع اخيها او خطيبها الذي سيصبح زوجها وبذلك لا تمس كرامتها ولا يكون من جناح عليها . اما العذراء الاوربية فانها على خلاف ذلك لانها ترقص مع من تريد وكثيراً ما تلا هذا الرقص زواج تكون نهايته الشقاء لانه يكون حادثاً عن تأثير وقتي لا يلبث ان يزول ولهذا يكون الرقص على تلك الكيفية من منافيات اللياقة وموجبات الشقاء . ولقد رقص عندنا بالامس في مدينة دلهي الف وخمسمائة رجل من وجوه الهنود وعيونهم فاخذ احدنا يسأل اخاه احقاً انه يوجد بين اكابر الهنود الف وخمسمئة مجنون . وانما نحن قلنا هذا القول لاننا اعتبرنا اسفافهم للرقص جنوناً لا ريب فيه

على اننا اذا كنا نتساهل قليلاً فنقول لا بأس اذا رقصت فتاة مع فتى فانه ربما يميل اليها وتميل اليه ويكون من ذلك زواج نعده محموداً على كل حال فاننا حين نشاهد الرجل السياسي العظيم وقد اشتعل رأسه شيباً وتحدب ظهره كبراً وهو يرقص مع امرأة في عمره فماذا نقول عنه الا انه سياسي كبير لا يستطيع ان يسوس شعوره ويقود عواطفه

هذا معنى ما ذكرته الجريدة الهندية وقد اصابت في قولها لان اطلاق الرقص على جميع الناس والسماح به في كل حالة مما يعد جنوناً وليس رياضة او فكاهة ولذلك نرجو ان يكون ما نقلناه رادعاً بعض الشيء لفتياتنا وفتياننا عن التمادي في هذه العادة المستهجنة في بلادنا لانه ليس كل رقص يعقب زواجاً ولا كل زواج يكون مقبولاً بهذه المصيدة . بل انه اذا كان لا بد من

الرقص فليكن بين المتزوجين الصغار او ممن يحاولون الزواج واما الذين وخطهم الشيب وزادت اعمارهم فانهم بالرقص يزدادون بالنقص

رواية هملت

او لطائف شعرية

هي رواية ذائعة الصيت منتشرة بين كل ملاعب الارض ومكاتبها وللناس عليها اقبال شديد ولهم بها شغف كثير وباقوالها تمثل زائد حتى ندر ان يجهل هذه الرواية متمدن عارف شيئاً من لغات الاجانب . وهي لمؤلفها وليم شكسبير شاعر الانكليز العظيم وقد عني بنقلها الى العربية جماعة من ادباء بلادنا في جملتهم حضرة الكاتب الفاضل والشاعر المجيد طانيوس افندي عبده فكان نقله اضبط نقل ونثره وشعره فيها اجود نثر وشعر . ولقد كنا ننقل في هذه المجلة شيئاً من محاسن ما نذكر لولا ان الرواية مطبوعة ومتداولة بين ايدي جميع المتأدبين فضلاً عن انها مطبوعة من عهد قريب فلا يعد نقل شيء منها من قبيل نشر ما انطوى . ولقد كان في جملة من نقلوا هذه الرواية ايضاً حضرة الشاعر المطبوع والكاتب المعروف امين افندي الحداد ولكنه نقلها بمعناها دون مراعاة للاصل وهي لا تزال خطاً لم تطبع كما انها لم تتم بعد وذلك لما يتولى صاحبها وامثاله من الكسل في اتمام ما يعملون او تمثيله للعيون بسبب ما يدرونه من كساد هذه البضاعة في بلادنا وعدم قيام

الربح بالنفقة في اكثر الاعمال الادبية كما هو مشاهد بالعيان ولا يحتاج الى برهان

ولكن لما كان طبع هذه الرواية او تمثيلها مما قد لا يتم اصلاً بسبب ما تقدم من الموانع المثبطة للهمم والحائلة دون كل قصد فقد رأينا استئذان صاحبها في نقل شيء من اشعارها نثبته من قبيل اللطائف الشعرية التي اعتادت مجلتنا نشرها تفكهة للخواطر ولاسيما ان شعر الروايات مما يعد نوعاً مستقلاً عن سائر انواع الشعر واغراضه المعروفة لما فيه من حكاية الوقائع وبيان العواطف فمما ننقله الان منها يقوله الملك معزياً همات على فقد ابيه وكان هو الذي سممه بمشاركة امه التي صار زوجاً لها

بنيَّ اترك ما انت فيه ولا تكن ... جزوعاً فان الصبر بالملك اليق
ان كان قد ولى ابوك فانني ... اب مثله احنو عليك واشفق
تولى ابوك الملك والملك قبله ... تولى ابوه ثم نحن سنلحق
قضاء قضاه الله في البدء للورى ... جميعاً وحكم الله في الناس مطلق
ومانحن الا الموت في صورة الورى ... فكيف ترى من نفسه المرء يفرق
ولا فرق ما بين الجماد وبيننا ... الا انما نحن الجوامد تنطق
اصابتك من سحب الردى قطرة وقد ... طما في الورى شؤبوبها المتدفق
يغير على الدنيا الردى لا يرده ... مليك بها والموت اهوج اخرق
كأن الليالي الزمان سوانح ... تخب عليهن المنون وتعنق
فلا تعطين الحزن كل قياده ... فان الجوى يذكي وان طال يحرق
وما جل هذا الخطب الا لانه ... جديد فصبراً فالجديد سيخلق

فيجيبه همات

اذا ما تراءى الصبر لي حال دونه ... مصاب ابي عندي فابكي واطرق
وحيث مجال الدمع في العين واسع ... فثم مجال الصبر في القلب ضيق

فيجيبه الملك

عجبت لمن في الحرب يشرق سيفه ... بماء الهوادي كيف بالدمع يشرق
ومن تخفق الاعلام حوليه في الوغى ... ويصبر فيها كيف في الصبر يخفق

ومما تقوله الملكة امه في تعزيتها اياه بابيه

ابني مالك لا تزال حزينا ... فلقد عهدتك في الخطوب رزينا
ولقد بكيت اباك قبلك فاغتدى ... شأني حديثاً للورى وشؤونا
اتعاتب الدنيا عليه فانها ... سرتك احياناً وساءت حينا
وارى بكاك يهيج عيني للبكا ... فاذا بكيت اباً بكيت قرينا
ولقد عهدتك في الشدائد حاملاً ... قلباً شديداً كالحديد رصينا

فيجيبها همات

وهي فؤادي كالحديد فانه ... ان زدته ناراً يزدك لينا
لا تحسبيني في الاسى متفرداً ... احيي الليالي باكياً محزونا
فالشعب كلهم على هذا الاسى ... تخذوا معين الدمع فيه معينا
ولو اذابوا في مصابي اكبداً ... يعيين لو كن الحديد قيونا
فاذا هم ذكروا حديث مماته ... جعلوا حديثهم بكاً وشجونا
وغدت عيونهم عليه مدامعاً ... حتى غدت تلك الدموع عيونا
يقضونه حق الرثاء كأنهم ... يقضونه حقاً له وديونا

ومما يقوله همات مشيراً الى خيانة امه بقتلها ابيه

الهي قل لي ما تريد فاصنع ... أأصبر كرهاً ام اهم فازمع
ارى كل ما يبدو لعيني مخالفاً ... لطبعي ولا يقوى عليه التطبع
يموت ابي من نحو شهرين هالكا ... وامي من شهرين في العرس ترتع
وتخلع اثواب الحداد ألا ألا ... غلطت فما لم يرتدى كيف يخلع
وكان يخاف الشمس يشرق نورها ... عليهاً ومن مر النسائم يجزع
وكانت متى تقصد لامر تريده ... يهن عنده الصعب الابي الممنع
فهذا ولما مات عنها تزوجت ... بعمي الا اني الى الله ارجع

ومما تقوله اوفيليا معشوقة هملت حين اشتد عليها لوم اهلها من اجله

أهملت قل لي اي حد من الذنب ... بلغتُ فالقى ما لقيت من العتب
واني ارى كل الذنوب من الاذى ... تكون فهل ذنب يكون من الحب
ارى والدي يلحي عليك ومثله ... اخي وذوي قرباي تسعفهم صحبي
وخطب ابيك الملك هاج حذارهم ... نخافوا خطوب الدهر من ذلك الخطب
مصابك هذا كان اصل مصيبتي ... فويل على ويل وكرب على كرب
اذا شام قلبي دمع عينك باكياً ... اباك بكت عيناي حزناً على قلبي
وقد زعموا اني واياك في الهوى ... نروح على سوء ونغدو على خب
على حين لم نهمم كلانا بريبة ... ولو كذبونا كان شاهدنا ربي
ولم نأت شيئاً يسخط المجد فعله ... خلا اننا بعنا الوقار من اللعب
وقالوا اقترابي منك داء وسلوتي ... دواء لقد زادوا سقامي من طبي
فان ابعدوا جسمي فقلبي حاضر ... لديك ونفسي من هواك على قرب

ومما يقوله هملت منفرداً

هل الوجود لنا خير ام العدم ... قضية حار فيها قبلنا الامم
بدت لدينا فما اهتم الجهول بها ... وغاص في لجها العلامة العلم
ان الحقيقة نور كيف نبصره ... ودونه ظلم من دونها ظلم
بل الحقيقة حس كيف يدركه ... وهم وما الوهم الا هذه الكلم
اذن فلا حق الا ما شعرت به ... وها انا في شعور كله ألم
هل يستوي العيش في الدنيا ولذتها ... معدومة مع حياة كلها نهم
فالموت والنوم في الدنيا سواسية ... لكنما الموت نوم ما به حلم
هو الدواء الذي لا نكس يعقبه ... بذي الحياة التي يشتابها السقم

ومما يقوله رئيس الجوق الذي استدعاه هملت ليمثل له بعض الفصول كي يسرى الحزن عن نفسه

اذا حسنت كل الفنون فانها ... بفن الروايات اغتدت تتجمل
وان نقصت بعض الفنون بدالها ... بفن الروايات الكمال المكمل
يظن فضولاً ما بها غير انه ... فصول تريك العلم كيف يفصل
تقال لقوم يعقلون فتثني ... طلىً لهم فيها الطلاليس تفعل
يرد لك العصر القديم حديثها ... ويقصر فيهن الحديث المطوّل
وتبدي لكل ما يوافق ذوقه ... فان عيف منها منهل طاب منهل
اذا ما رأيت الهزل مازج جدها ... لديك رأيت الجد ساعة تهزل
واعجب ما فيها لعمرك انها ... مجاز على ظهر الحقيقة يحمل

ومما تقوله اوفيليا حين قتل هملت اباها بولونيوس عن خطأ ظاناً انه عمه الملك الذي تزوج امه

حلا عندي البعد الذي لم يكن يحلو ... وطاب التنائي واستوى الموت والقتل
فقدت حبيبي بعد فقدان والدي ... فاصبحت لا بعد لدي ولا قبل
فيا نفس بيني لم يعد لك في الورى ... حبيب فقد بان المحبون والاهل
ويا قلب ان العيش في العذل والهوى ... فمت قد تقضى الحب وانقطع العذل
ويا جسم زل لم تبق للنفس غاية ... فتسعى لها يوماً يد منك او رجل
ويا حب قد افنيت جهدك كله ... فرح لا صدود يختشى منك اومطل
ستصبح من بعدي مغانيك قفرة ... وقد كن مني ساعة منك لا تخلو
وتغدو رباع اللهو وهي محيلة ... ولو جادها من كل غادية وبل
ويا همات اعذرني على الموت انه ... حياتي التي تجلو مماتي الذي ابلو
فغاية عذري انني بعد والدي ... قضيت وان الفرع يطلبه الاصل
وانك قد علمتني الموت مكرهاً ... بقتل ابي والمثل يتبعه المثل
سانزع من قلبي هواك وانه ... لكالنصل في صدري وقد وشج النصل
واسلو الهوى لا عن قلى او ملالة ... ويا خجلي عند الصبابة ان اسلو
اهذا الذي قد كنت ارجو وذا الذي ... ترقبت ام عرسي الاسى والردى النسل
نعم انما عرسي الاسى وخضابه ... دمي وشهودي القبر والكفن البعل
هنالك لا هجر يلم ولا جوى ... يغم ولا صد يهم ولا دل
يلح عليَّ الموت جداً كأنما ... بعنقي له حبل وفي يده الحبل
فاني من حزني اموت ومن يدي ... اموت ومن حبي اموت وما يتلو
الا زودوا من همات العين نظرة ... وان كان عنه بالدموع لها شغل
وقولوا له اني جزيت قضاءه ... خطاء بعمد عكس ما يقتضي العدل
وان انتحار المرء جهل مبرح ... ولكن عند الجهل قد يوجد العقل

ومما يقوله همات حين وقوفه بين المقابر ونظره الى الجماجم وذلك حين انتحرت اوفيليا وذهب الى المقبرة ليشاهد دفنها قبل المجيء بجنازتها

نجد والدهر بنا يلعب ... لا مانع منه ولا مهرب
والحب يقتاد الفتى مكرهاً ... فكيف ما يكره يستعذب
تحلو الاماني وتحقيقها ... وهي اذا ما حققت تعطب
ضاعت حقيقات المنى في الورى ... فلم تعد تعرف اذ تنسب
والوحش لو انصفت ادرى بها ... اذ انها عند الظما تشرب
ونحن نستأني بحاجاتنا ... والحس لا يمهل اذ يطلب
فاترك غداً ان غداً مدة ... بعيدة فيها الردى الاقرب
واقض الذي تهوى بدنياك لا ... يمنعك الجاه ولا المنصب
ولا تبت مدخراً فالمنى ... تراح ما بت بها تتعب
ان انت اعيتك سوءالات من ... ترى فسل في الترب من غيبوا
فقلما اغناك من علموا ... وطالما اغناك من جربوا
وقل لمن بات غداً ناظراً ... يرقب والموت له يرقب
المس بكفيك تصدق متى ... شككت ان الحس لا يكذب
اجدادنا هذي واماتنا ... تلك وذا الابن وهذا الاب
لا حلقة مفقودة بينهم ... يطرحها في الجمع من يحسب
كانوا دليلاً في سبيل الردى ... ونحن في آثارهم نذهب
اذا ذوى الاصل غدا فرعه ... يضحك منه المطر الصيب
او قل لمن تاه على غيره ... بنعمة من غيره تسلب
تحت الثرى المثري اغتدى واغتدى ... في التربة التارب والمترب

اين عيون العين يا عاذلي ... واين ذاك اللعس الطيب
واين ذاك الشعر الملتوي ... كانه الحيات اذ تلسب
دعني اطلب غايتي جاهداً ... انهبها من قبل ان تنهب
وخذ حياتي وابق لي منهما ... يمنع ضر الناس اذ ارغب
لو منع الضر الحيا في الورى ... كان تساوى الكف والمخلب
يا ايها الرأس الذي في يدي ... هل كنت رأساً في الورى ترهب
ام كنت جباراً تذل العدى ... ام كاتباً ينقل ما تكتب
ام فيلسوفاً نافذاً علمه ... تغضبه الدنيا ولا يغضب
ام جاهلاً ما اهتم في دهره ... يخسر فيما عاش ام يكسب
حقيقة الاشياء مجهولة ... كل على مذهبه يذهب
حقيقة تاهت عقول الورى ... في كنهها واستعجم المعرب
جماجم في الترب مزدوعة ... يحصدهن الدود والجندب
بل انفس في الترب مغروسة ... اثمارها موعظة تخطب
لصورة اخرى تحولتم ... قدكان ماء في الثرى الطحلب
ثم استحال الكرم حتى اغتدى ... خمراً لالباب الورى تسلب
دائرة لا ينتهي حدها ... نمشي عليها الدهر لا نتعب

ولقد اكثرنا شيئاً من نقل ما في هذه الرواية من الشعر ولكنه قد بقي فيها ما لا يتسع مكان لنقله واكثره كما يقول صاحب الرواية منظوم من عنده دون استعانة بمعاني شكسبير . وهي طريقة يحسن بسائر المعربين الجري عليها ليكون لهم منفسح في القول دون خشية من الاخلال في الامانة لان نقلهم على

هذه الطريقة يكون لموضوع الرواية ومغزاها ليس الا . اما ما نقلناه من الشعر فهو اول كلام عقده الناظم في حداثته

حديث الانيس

مما يذكرونه عن حدود الاعمار في الحيوانات ان الانسان يعيش لحد المئة سنة والحصان الى الاربعين والسمكة الى المئتين والحوت العظيم الى الثلاثمئة واما النبات فاطوله عمراً السرو فانه يعيش الى الفي سنة وبعده البلوط الى الخمسمئة

ومما ذكروه عن قوة العقل الانساني في الصغر ان غلاماً اسمه دونلو مورفي اخترع لعبة للاولاد وسجلها وهو في السادسة من عمره وغلاماً آخر سجل في واشنطون لعبة وهو في الحادية عشرة وغلاماً آخر وهو في هذا السن اخترع آلة للانقاذ من الحريق فربح بها ثمانية آلاف جنيه . وروي عن صموئيل كوك صاحب المسدس المشهور انه اخترع مسدسه وهو في الخامسة عشرة واديسون ابتدأ في الاختراع وهو في السابعة عشرة . وروي عن فتاة اسمها فيكتوريا فوكس انها ظهرت على ملعب التمثيل وهي في السنة الثانية من عمرها وظهرت اختها على الملعب وهي في الثالثة وكانت تغني . وروي عن فتاة اسمها مبني تري انها كانت ترجح في الاسبوع عشرة جنيهات من التمثيل وهي في السادسة من عمرها